

تصور مقترح لتفعيل دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب في

المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف

ابراهيم بن سلامة الشراري، كلية التصميم والفنون التطبيقية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

تاريخ القبول: 2022/6/29

تاريخ الاستلام: 2021/10/14

A Proposed Conception to Activate the Role of Art Education in Reducing the Phenomenon of Violence among Students in the Intermediate Stage in Ta'if Schools

Ibrahim Salamah Alsharari, College of Design and Applied Arts, Ta'if University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The phenomenon of violence is one of the biggest problems facing society. This phenomenon has become a concern for all segments of society, including academics, especially educators, due to its increase and spread, not to mention its different forms and the different motives producing it and its negative effects. Psychologists, sociologists and educators believe that art education is one of the best means of modifying the behavior of middle school students in Ta'if schools.

The study aimed to reveal the role of art education in contributing to reducing the phenomenon of violence among middle school students in Ta'if schools. It addressed the implications of violence and its causes, discussed art education and its importance, and presented a proposed vision to activate the role of art education in reducing the phenomenon of violence among middle school students in Ta'if schools.

The researcher used the descriptive analytical approach. The study was limited to middle school students in Ta'if schools. The researcher checked previous studies and research in the field of violence and then presented and analyzed the important role of art education in contributing to reducing the phenomenon of violence among Students. The conclusions of the study verified the validity of its hypothesis and objectives. The study presented a proposed vision to activate the role of art education in reducing the phenomenon of violence among middle school students in Ta'if schools.

Keywords: art education, violence, Saudi society

الملخص

تعتبر ظاهرة العنف من أكبر المشاكل التي تواجه المجتمع، فقد أصبحت هذه الظاهرة تقلق كافة أطراف المجتمع بما في ذلك الأكاديميين، وبالأخص التربويين لتزايدها وانتشارها؛ ناهيك عن أشكالها واختلاف الدوافع المنتجة لها والآثار السلبية المترتبة عليها، ويرى أهل الاختصاص من علماء النفس والاجتماع والتربية أن التربية الفنية تعد إحدى أفضل الوسائل التي تعمل على تعديل السلوك لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التربية الفنية في المساهمة بالحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف من خلال تناول مدلولات العنف وأسبابه، والتربية الفنية وأهميتها، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت حدود الدراسة في الاقتصار على طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف، وقد قام الباحث بدراسة العنف من خلال تدقيق دراسات وأبحاث سابقة في هذا المجال، ومن ثم تم عرض وتحليل الدور المهم للتربية الفنية في مساهمة في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب، وقد توصلت الدراسة إلى بعض الاستنتاجات التي تحقق صحة فرض وأهداف الدراسة، وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لتفعيل دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف.

الكلمات المفتاحية: التربية الفنية، العنف، المجتمع

السعودي.

المقدمة

يعتبر العنف أحد الظواهر السلبية التي تؤثر على وحدة الأسرة والمجتمع بكافة فئاته وقد تغلغلت هذه الظاهرة السلبية في عدر من المجتمعات، حتى في أكثرها سلاماً وأمناً؛ نظراً لما واكبه العصر الحديث من مستجدات وتطورات على كافة الأصعدة، فصارت الأمور مهيأة أكثر لتحوّل العنف إلى ظاهرة اجتاحت العديد من مناطق. "فالعنف كظاهرة إنسانية يأتي كرد سلبي تجاه وضع معين، أو رفض لمواقف يراها الفرد ضد إرادته و رغبته الشخصية، أو مساسا بكيانه ومشاعره الخاصة، فالعنف لا يمس الفرد في جسده، أو ممتلكاته المادية فحسب، وإنما له أثر كبير على معنوياته أيضاً، كما أنه مس جميع الأنظمة في المجتمعات الحديثة كالنظام الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والنظام التربوي، هذا الأخير الذي يعتبر من أهم الأنظمة التي تنجز القوى البشرية التي من شأنها أن تقوم عليها المجتمعات في شتى الميادين (Freejam Zarrouk, 2016. 147)

تعد ظاهرة العنف في المجتمع بشكل عام، والعنف في المدرسة بشكل خاص، من أكثر الظواهر التي تتطلب اهتمام المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني من جهة، والأسرة من جهة أخرى. وقد شهدت ظاهرة العنف في المدارس ازدياداً في السنوات السابقة؛ لأسباب تتعلق بالواقع الأمني والسياسي والاقتصادي، الذي انعكس على الواقع الاجتماعي. ومما لا شك فيه أن العنف داخل المؤسسات التربوية جزء من مشكلة العنف ككل داخل المجتمع، "وقد زادت حالات العنف في المدارس في السنوات الأخيرة حتى تحول اهتمام بعض الدول المتقدمة، كالمجتمع الأمريكي من التحصيل الدراسي إلى العنف نظراً لتزايد في الآونة الأخيرة" (Attar, 2009:47). كما أكدت (Bassiouni and Sabban, 2011:134) أن المجتمع السعودي هو الآخر يعاني من انتشار هذه الظاهرة التي شملت قطاعات كبيرة ومتنوعة، وامتد خطره إلى الأسرة والمدرسة والجامعة، وبات يهدد كياناتهم، إذا لم يواجه بأساليب تربوية ونفسية تحد من خطورته (Al-Ghamdi, 2008).

وتعتبر التربية الفنية من العلوم السلوكية فهي وسيلة فعالة لصقل سلوك الأفراد جمالياً، كما أنها تعد محاولة لبناء الشخصية لدى الكائن البشري بشكل أقرب ما يكون إلى التكامل، حيث تسعى هذه المادة إلى إكساب قيم ومفاهيم تخضع لطبيعة المجتمع دينياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً (Al-Ghamdi, 2008) لذا فالتربية الفنية تعمل على بناء شخصية المتعلم وضبطها ضمن القيم المجتمعية التي تسهم في الحفاظ على السلم والأمن الاجتماعيين، أضف لذلك الترابط الوثيق بين التربية الفنية والمجتمع بكافة أطرافه وتنوعاته مما يسهم إلى حد بعيد في احتواء أي نوع من أنواع العنف. كما أن التربية الفنية تسهم في خلق سلوك سوي وقويم لدى المتعلمين من خلال تنوع محاور التربية الفنية، كالرسم والحرف اليدوية والفن التشكيلي والمنسوجات والمسرح وغيره من أنواع الفنون، وهذا بالكاد يعمل على توجيه طاقات المتعلمين ضمن مسار يضمن لهم تجنب العنف والتعامل ضمن روح الفريق الواحد، وبالتالي ينعكس هذا على مختلف فئات المجتمع، ناهيك عن تقدير الذات الذي يشعر به ذوو السلوك العنيف من خلال اندماجهم مع فئات مختلفة من المجتمع خاصة إذا ما أتيحت لهم فرصة التعبير عن ذواتهم من خلال الأنشطة الفنية التي يجسدونها.

وقد سلطت هذه الدراسة الضوء على دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف، من خلال تناول مدلولات العنف وأسبابه، والتربية الفنية وأهميتها، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب في المجتمع السعودي، وقد خلصت الدراسة لجملة من النتائج والتوصيات ذات العلاقة بهذا الموضوع. ولقد أكدت العديد من الدراسات التربوية على دور التربية الفنية في تناول بعض القضايا الاجتماعية، والمساهمة في خدمة المجتمعات الإنسانية، والنجاح في التصدي لكثير من القضايا المجتمعية الشائكة، مما يترتب على التربية الفنية بذل العناية الكافية بالظاهرة السلبية وخاصة ظاهرة العنف، من هنا تأتي هذه الدراسة للوقوف على دور التربية الفنية من خلال مختلف الأنشطة التي تحتويها في

تخفيض حدة العنف لدى فئة الطلاب خصوصاً وباقي أفراد المجتمع عموماً، وبالتالي الكشف عن مساهمة التربية الفنية في علاج هذه الظاهرة في المجتمع السعودي.

مشكلة الدراسة

تتركز مشكلة الدراسة في توضيح أهمية ودور التربية الفنية في خدمة ودعم قضايا المجتمع وبالأخص القضايا المتعلقة بالعنف، وتقديم تصور مقترح لتفعيل هذا الدور، وقد جاءت الفكرة من إدراك الباحث لمدى ازدياد ضرورة الاهتمام بظاهرة العنف في المجتمع السعودي، حيث تلاحظ توسع انتشارها في ظل نتائج الاحصائيات الحديثة، وعلى رغم ما يتسم به من قوانين إلا أن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي استطاعت التغلغل والانتشار؛ مما يهدد أمن وسلامة المجتمع ككل، فأصبح هناك ضرورة ملحة للبحث عن أفضل السبل والعناصر اللازمة للحد من هذه الظاهرة لدى أفراد المجتمع خاصة الطلاب، من خلال أنشطة التربية الفنية باعتبارها إحدى المواد العملية التي تقوم على مبدأ الممارسة، وبما أن الباحث لم يعثر على أي دراسة تقدم مقترحا لتفعيل دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب في المجتمع السعودي حسب علم الباحث؛ انبثقت الحاجة إلى مثل هذه الدراسة.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف؟
2. ما دور الأنشطة اللاصفية في التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف؟
3. ما دور معلم التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف تعزى لمتغير الخبرة (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات)؟
6. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف تعزى لمتغير عدد الدورات في مجال التربية الفنية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. الكشف عن دور التربية الفنية في المساهمة في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف.
2. تقديم تصور مقترح لتفعيل دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف.

أهمية الدراسة

1. على الرغم من توفر عدد لا بأس به من البحوث والدراسات الخاصة بظاهرة العنف؛ فإن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت معالجات وحلول لهذه الظاهرة وبالأخص من خلال التربية الفنية؛ مما جعل هناك حاجة ماسة إلى إجراء هذه الدراسة.
2. قد تفيد هذه الدراسة في تسليط ضوء المجتمع المحلي نحو الاهتمام بظاهرة العنف وطرق الحد منها لما لها من عواقب تهدد المجتمع بشكل عام.
3. بيان دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف في المجتمع السعودي.
4. فتح الأفق أمام الباحثين والدارسين لتسليط الضوء على جوانب أخرى من القضايا الاجتماعية التي

تساهم التربية الفنية في علاجها.

منهج الدراسة

حيث اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، فهو الأكثر ملاءمة لدراستنا؛ حيث تناوله وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي ساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما فسر العلاقات بين هذه الظواهر، إضافة إلى ذلك أنه ساعد الباحث في الحصول إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً لمعلومات؛ فهي تصف، وتحلل، وتقيس، وتقيم، وتفسر (Dodar, 2006: 76).

حدود الدراسة

1. حدود موضوعية: يقتصر موضوع الدراسة التعرف على دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف، وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور التربية الفنية في الحد من هذه الظاهرة.

2. حدود زمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2021/2022م.

3. حدود مكانية: مدارس المرحلة المتوسطة بالطائف.

4. عينة الدراسة: وتشمل عينة الدراسة الاستطلاعية، وعينة الدراسة الأساسية، وبيانها على النحو الآتي:

أ. عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت من (68) من معلمي التربية الفنية بمدارس المرحلة المتوسطة بالطائف.

ب. عينة الدراسة الأساسية: تكونت من (187) من معلمي التربية الفنية بمدارس المرحلة المتوسطة

بالطائف، والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية للدراسة

(النوع، الخبرة، عدد الدورات الحاصل عليها).

جدول 1: توزيع العينة الأساسية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	النوع		الخبرة			عدد الدورات الحاصل عليها	
	ذكور	إناث	أقل من 10 سنوات	10 سنوات فأكثر	ثلاث دورات فأقل	من أربع دورات لأقل	أكثر من 7 دورات
العدد	92	95	62	125	40	42	105
المجموع	187		187		187		

مصطلحات الدراسة

التربية الفنية:

مصطلح يتألف من عنصرين (فن وتربية) أي أنها تربية من خلال الفن الذي يعد بكل مجالاته المختلفة ووسائط التربية الفنية وما تحزره الفنون من أفكار التدوق الفني، والعلاقات الجمالية المتجددة والتعبيرات الفنية بكل ما تحمله من مشاعر إنسانية أو اجتماعية وكذلك جميع الإبداعات التقنية في الفنون التطبيقية تتدرج إلى وسائل تبنى عليها أسس وبرامج التربية الفنية (shawky, 2000,35). "وهي تعتبر عملية اجتماعية تربوية تسهم في بناء شخصية المتعلم وميوله الفنية بما ينسجم مع طاقاته التعبيرية، إذ تعد وسيلة هادفة يعبر من خلالها المتعلم عن أفكاره وأحاسيسه وانفعالاته للأشياء الظاهرة (المرئية) والخفية (غير المرئية)، كونها تعد الركيزة الأساسية لتنمية التخيل وتكوين الصورة الذهنية لديه من خلال الممارسة والمشاهدة والتعبير الفني عن الموضوعات التي تضمها التربية الفنية" (Dion and Al-Kinani, 283). والتعريف الإجرائي للتربية الفنية: هي المادة التي تعنى بتدريس الفن التشكيلي بمجالاته المختلفة والتي توجه سلوك الطالب وتنمي شخصيته من خلال تدريبه على المهارات والمفاهيم داخل الصف الدراسي والتي يتم تدريسها في مدارس المملكة العربية السعودية في المرحلة المتوسطة.

العنف:

يعرف ابن منظور العنف لغة بأنه: "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وأُعنف الشيء: أي أخذته بشدة، والتعنيف هو التقريع واللوم" (Bin Manzoor, 1992: 257)، والعنف هو: "استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد" (Munib and Suleiman, 2007: 18). والتعريف الإجرائي للعنف: السلوك الصادر عن الطلاب في المدارس، الغرض منه الإيذاء أو الاعتداء أو إساءة معاملة بعضهم باستخدام الإيذاء اللفظي أو القوة البدنية أو الإيذاء النفسي.

الدراسات السابقة والمرتبطة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة العنف في المجتمع السعودي من جوانب مختلفة، ودراسات أخرى تناولت دور التربية الفنية في تعديل بعض السلوكيات السلبية بالمجتمعات منها ظاهرة العنف، وفيما يلي عرض لبعض تلك الدراسات:

أولاً، دراسات تناولت ظاهرة العنف في المجتمع السعودي:

دراسة (الرويس، 2020)، (العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي دراسة اجتماعية من واقع إحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان). هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع العنف ضد الطفل في المجتمع السعودي، من خلال الوقوف على حجم العنف ضد الأطفال بحسب المنطقة، والتعرف على أنماط العنف ضد الأطفال بحسب نوع الإيذاء التي يتعرضون لها، والتعرف على أكثر الأطفال تعرضاً للعنف بحسب الجنس، هذا بالإضافة إلى الكشف عن أكثر أفراد الأسرة ارتكاباً للعنف ضد الأطفال من خلال الاعتماد على إحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية؛ وقد تم استخدام المنهج الكيفي من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون لمجموع المعطيات الإحصائية للفترة من 2014-2018م. وقد اتضح من معطيات البيانات الإحصائية: أن أعلى نسبة عنف ضد الأطفال للأعوام الخمسة وقعت في منطقة الرياض، يليها منطقة مكة المكرمة، ثم منطقة المدينة المنورة، وأن أعلى أنواع الإيذاء التي يتعرض لها الأطفال هي الإساءة الجسدية، ثم الحرمان من التعليم، ثم الحرمان من الأوراق الثبوتية، وأن أعلى عنف ضد الأطفال تم ممارسته ضد الإناث ثم الذكور، وأن أكثر أفراد الأسرة ارتكاباً للعنف ضد الأطفال هو الأب ثم الأم ثم زوجة الأب.

دراسة (العودة، 2020)، (واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته). هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مظاهر العنف لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمات تعزى لمتغير (سنوات الخبرة، والتخصص، ونوع التعليم). والتوصل إلى مقترحات قد تستفيد منها المعلمات في علاج مشكلة العنف. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة كأداة لجمع البيانات، على عينة بلغت 44 معلمة، بنسبة 40% من المجتمع الأصلي. وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لمحو مظاهر العنف المدرسي كان في المرتبة الأولى وبلغ 2.7، وجاءت العبارة (اعتداء الطالبة على زميلاتها لفظياً إلى العناد والتحدي) في المرتبة الثانية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة، لصالح فئة من كانت خبرتهن أكثر من عشر سنوات، وباختلاف التخصص لصالح التخصص النظري، وباختلاف نوع التعليم لصالح التعليم الحكومي وقد أوصت الدراسة بتدريب المعلمة على كيفية التعامل مع أحداث العنف الصادرة من الطالبات.

دراسة (فريجة، زروق 2016)، بعنوان (دور التربية البدنية والرياضية في الحد من تنامي ظاهرة العنف

في الوسط المدرسي) هدفت إلى معرفة دور التربية البدنية والرياضية في الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، والتعرف على الدور الإيجابي للتربية البدنية والرياضية في الحد من العنف في الوسط المدرسي من خلال تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية، ومحاولة تقديم الحلول الناجحة لها، وذلك من خلال استغلال حصة التربية البدنية والرياضية كطريقة علاجية وقائية للحد من السلوكيات العنيفة، وذلك بتطبيق مناهج العلوم الاجتماعية والتربوية ميدانيا ومحاولة الاستفادة من نتائجها في حل المشكلات التربوية والتعليمية. وتم التوصل إلى أن معلم التربية البدنية والرياضية يحقق بنسبة كبيرة أهداف التربية البدنية والرياضية التي تحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة محل الدراسة الحالية والمتمثلة في تنمية الجانب البدني والجانب المعرفي والجانب النفسي والجانب الاجتماعي وكذا تنمي القيم الجمالية والتذوق الحركي.

دراسة (سيوني، سوزان 2016)، (العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة). تناولت هذه الدراسة موضوع العنف بشقيه الطلابي والأسري لدى طالبات الجامعة، وقد هدفت إلى تعرف ما يلي:

1. طبيعة العلاقة الارتباطية بين العنف بشقيه (الأسري والجامعي) وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة.
2. تصميم أداة لمعرفة حجم مشكلة العنف الموجه نحو طالبات الجامعة.
3. العلاقة بين العنف والأمن النفسي لطالبات الجامعة.
4. الفروق في الأمن النفسي بين طالبات الجامعة المعنفات وغير المعنفات.
5. الفروق بين طالبات الجامعة في درجاتهن على العنف والأمن النفسي تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي.

تكونت عينة الدراسة من 270 طالبة من كلية التربية للبنات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وقد بينت النتائج أن الطالبات يعانين من العنف بشقيه الجامعي والأسري إلا أن معاناتهن من العنف الجامعي زادت نسبتها من العنف الأسري، وهذا قد يرجع إلى أن الطالبة الجامعية تقضي ساعات غير قصيرة في الحرم الجامعي، مما يشير إلى ضرورة الاهتمام بالأساليب التي تحد أو تقلل من انتشار العنف سواء في الجامعة التي تنتمي إليها الطالبة أو من أسرتها.

دراسة (عطار، 2009)، العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات. استهدفت الدراسة التعرف على نسبة انتشار العنف لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على الفروق بين التلميذات السعوديات وغير السعوديات في السلوك العنيف- توكيد الذات- الأمن النفسي، وكذلك التعرف على العلاقة بين العنف وتوكيد الذات والشعور بالأمن النفسي. وقد تكونت عينة الدراسة من تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات حيث بلغت عينة السعوديات 40 تلميذة، وعينة غير السعوديات 25 تلميذة من جنسيات عربية مختلفة، وكان متوسط أعمارهن 11،13 سنة حيث طبق عليهن مقاييس السلوك العنيف، وتوكيد الذات، والأمن النفسي. وقد أسفرت الدراسة عن ارتفاع نسبة السلوك العنيف بين طالبات المرحلة المتوسطة، ووجود فروق بين السعوديات والمغتربات في السلوك العنيف لصالح السعوديات ووجود فروق بين السعوديات والمغتربات في الشعور بالأمن النفسي لصالح السعوديات وفي توكيد الذات لصالح المغتربات، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود ارتباط بين السلوك العنيف والأمن النفسي أو توكيد الذات سواء عند السعوديات أو المغتربات.

ثانياً، دراسات تناولت دور التربية الفنية في الحد من بعض المشكلات السلوكية:

دراسة (الحربي، 2019)، (دور التربية الفنية في التوعية بمشكلة العنف ضد الأطفال في المدارس (المرحلة الابتدائية) بمحافظة الجهاد في الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الفنية). هدف البحث إلى تعرف دور التربية الفنية في التوعية بمشكلة العنف ضد الأطفال في المدارس (المرحلة الابتدائية) بمحافظة

الجهراء ومتطلبات تطويره من وجهة نظر معلمي التربية الفنية، وتعرف الفروق بين إجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات البحث: (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي). واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث (80) معلماً ومعلمة تربية فنية في محافظة الجهراء، وقام الباحث ببناء أداة استبانة مكونة من (40) بنداً موزعة على بعدين، وبينت النتائج أن قيمة المتوسط للبعد الأول، وهو دور التربية الفنية في التوعية بمشكلة العنف ضد الأطفال (1.77)، وهي تقع ضمن التقدير المتوسط مما يدل على وجود حاجة لتطوير دور التربية الفنية في التوعية بمشكلة العنف ضد الأطفال. لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات المعلمين على استبانة البحث تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

دراسة (المومني، 2008)، (دور التربية الفنية في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية). هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التربية الفنية في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (350) طالباً وطالبة من المدارس التابعة لمدينة إربد، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لغايات الدراسة، إذ أعدت استبانة مكونة من قسمين؛ الأول: تناول دور التربية الفنية في خفض الضغوط النفسية، والثاني: تناول دور التربية الفنية في خفض العنف المدرسي، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على أفراد العينة، وقد أظهرت النتائج دوراً متوسطاً للتربية الفنية في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) تعزى لأثر الجنس في دور التربية الفنية في تخفيف الضغوط النفسية، وذلك لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الصف في دور التربية الفنية في تخفيف الضغوط النفسية، كما أشارت النتائج إلى عدم ظهور فروق ذات دلالة تعزى لأثر الجنس أو الصف لدور التربية الفنية في خفض العنف المدرسي.

دراسة (الشرييني، 2011)، (دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة). هدف البحث إلى التحقق من مدى فعالية دور بعض الأنشطة الفنية (التعبير الفني والتشكيل المجسم) في خفض السلوك العدواني لدى عينة من أطفال الروضة تكونت من 24 طفلاً عدوانياً بمدارس اللغات التجريبية بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، وقسمت العينة عشوائياً إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من 12 طفلاً والأخرى ضابطة تكونت من 12 طفلاً أيضاً. وقسمت المجموعة التجريبية بدورها إلى مجموعة تجريبية أولى مكونة من 6 أطفال عدوانيين يمارسون فيها أنشطة التعبير الفني، ومجموعة تجريبية ثانية مكونة من 6 أطفال عدوانيين يمارسون فيها أنشطة التشكيل المجسم، أما أطفال المجموعة الضابطة فلا يمارسون أي نوع من الأنشطة. تم استخدام قائمة ملاحظة السلوك العدواني لأطفال الروضة، وبعض الأنشطة الفنية. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وتبين أن الأطفال العدوانيين الذين مارسوا نشاط التعبير الفني والتشكيل المجسم قد انخفض سلوكهم العدواني بشكل ملحوظ. ووجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية لصالح المجموعة الثانية، فتبين انخفاض السلوك العدواني عند الأطفال الذين مارسوا أنشطة التشكيل المجسم أكثر من الذين مارسوا أنشطة التعبير الفني.

دراسة (الشريف، 2011)، (دور التربية الفنية في تعديل سلوك الطلاب نحو حماية البيئة). يتعرض هذا البحث إلى مشكلة ضعف التربية البيئية بمدارس التعليم العام بولاية الخرطوم، ويرشح الباحث مادة التربية الفنية لقابليتها لاستيعاب القيم المتعلقة بالتوازن والانسجام وهي الأهداف المشتركة بين التربية الفنية والتربية البيئية. ويهدف البحث إلى التعرف على مناهج التربية الفنية في مدارس التعليم العام في السودان وعلى اتجاهات الطلاب نحو العناية بالبيئة ودور المدرسة وإيجاد طرق وأساليب فعالة لتعديل سلوك الطلاب

نحو حماية البيئة بتقديم دراسة علمية لوضح حلول واقعية وعلمية للمشكلة البيئية من خلال منهج التربية الفنية. ويفترض البحث ضعف الاهتمام الرسمي والشعبي بالتوعية البيئية من خلال المناهج، كما يفترض ضعف الاهتمام الرسمي والشعبي بالتوعية البيئية من خلال المناهج، كما يفترض ضعف الاهتمام بمادة التربية الفنية من جانب المسؤولين، وأنه من الممكن تعديل مناهج التربية الفنية لاستيعاب برامج فعالة تعمل على تعديل سلوك الطالب، إيجابياً نحو حماية البيئة. اتخذ البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أدوات الملاحظة والاستبيان والمقابلة. وحدد جمهور البحث بعينة من معلمي ومعلمات التربية الفنية في المدارس الثانوية بولاية الخرطوم. اتضح بعد رصد النتائج، صحة الفروض الأربعة وهي فقر المحيط البيئي المدرسي في النظافة والصحة، وأن مادة التربية الفنية لا تحظى بالأهمية المطلوبة وأن للتربية الفنية دوراً محددًا في تعديل سلوك الطلاب نحو حماية البيئة بتعديل مناهجها لتستوعب المفاهيم الكفيلة بتعديل سلوك الطلاب نحو حماية البيئة، بسبب قابلية مادة التربية الفنية لهذا الدور. وخلص البحث إلى توصيات باعتبار المنهج التكاملية وربط الطالب بخامات البيئة وموضوعاتها وتنشيط الجمعيات والمسابقات واستخدام البحث التربوي ونظام المشروعات وضرورة مشاركة مختصي البيئة في وضع المناهج وبدء تدريس المادة مبكراً والاستفادة من الحرفيين في الفنون اليدوية في تدريب الطلاب.

دراسة (مصطفى، 2011)، (فاعلية برنامج أنشطة فنية لخفض العدوانية لدى أطفال دور الرعاية الإيوائية الملتحقين بالمدرسة الابتدائية). تهدف الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية برنامج أنشطة فنية لخفض العدوانية لدى أطفال دور الرعاية الإيوائية الملتحقين بالمدرسة الابتدائية. تم اتباع المنهج التجريبي، وتم استخدام اختبار رسم الرجل، واختبار عين شمس للسلوك العدواني، وبطاقة ملاحظة السلوك العدواني، وبرنامج الأنشطة الفنية المقترح لخفض العدوانية لأطفال دور الرعاية الإيوائية. تكونت العينة من 11 طفلاً من الذكور من أطفال مؤسسة الرعاية الإيوائية بالعجوزة والملتحقين بمدرسة الإمام علي الابتدائية المشتركة بالصف السادس الابتدائي. أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك العدواني لصالح القياس البعدي. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في القياس البعدي والتتبعي على مقياس السلوك العدواني لصالح القياس التتبعي. وتبين أنه يوجد انخفاض في السلوك العدواني (مادي، ولفظي، وسلبي) وبجميع صورته وأشكاله (نحو الذات، ونحو الآخرين، ونحو الممتلكات) كما يظهر التسلسل الزمني للتدوين في بطاقة ملاحظة السلوك العدواني. توضح هذه النتائج بصفة عامة الدور الفعال لهذا البرنامج في خفض السلوك العدواني وتحسين السلوك السوي لدى الأطفال وكذلك لاستمرار فعالية البرنامج خلال فترة المتابعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. أجمعت الدراسات المحلية التي تناولت ظاهرة العنف بالمجتمع السعودي على خطورة واقع انتشار هذه الظاهرة خاصة بين فئة الطلاب بالمؤسسات التربوية.
2. أجمعت نتائج الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دور التربية الفنية في الحد من بعض المشكلات السلوكية بالمجتمعات المختلفة على فاعلية أنشطة التربية الفنية وأنها تسهم إسهاماً واضحاً في الحد من عدة ظواهر مثل (السلوك العدواني، وخفض الضغوط النفسية، والعنف...).
3. لم يعثر الباحث على أي دراسة محلية؛ تبحث في دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة.
4. تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اتباع المنهج الوصفي في البحث.
5. تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

أ. لأنها تعالج موضوعاً لم يتم التطرق إليه من قبل على المستوى المحلي، رغم أهمية التربية الفنية بمحتوياتها ومضامينها في تطوير وتحسين البيئة التعليمية وتعديل سلوكيات الطلاب السلبيّة.

ب. ولأنها تسد النقص الواضح في دراسة متغيرات الدراسة الحالية، حيث ندرة وغياب مثل هذه الدراسة محليا بهدف التعرف على الدور المأمول للتربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف.

ت. ولأنها تسعى لتقديم تصور مقترح لتفعيل دور التربية الفنية للمساهمة في الحد من ظاهرة العنف.

الإطار النظري:

ظاهرة العنف، مفهومها، وأسبابها:

ينتشر العنف اليوم في الحياة الاجتماعية بصورة عامة، ويفرض نفسه في أكثر المؤسسات الثقافية تحسباً ومناعة وعقلنة، ذلك نتيجة للتغيرات البنائية في المجتمعات والتي أدت إلى تراكم الشعور بالتوتر الانفعالي والحيرة والارتباك (Dykeman & Daehlin & Doyle, 1996). وقد ازدادت انفعالات وعدوانية الأفراد سواء في تعاملهم مع بعضهم أو عند مواجهة ظروف الحياة العادية، وذلك بسبب التغيرات النمائية السريعة التي أدت إلى زيادة المسؤوليات الاجتماعية وتعقد متطلبات الحياة، مما يؤدي إلى المزيد من الاحتياجات والإحباطات والصراعات التي يواجهها الفرد والتي تؤدي إلى انتشار العنف (Miller, T. 2008). وعرف قاموس لونج مان (Longman 1983:672) العنف بأنه: قوة شديدة في الفعل أو الشعور، فالعنف مثل الرياح تهب بقوة شديدة، وعرف أيضاً قاموس (Oxford, 1970: 22) العنف بأنه ممارسة القوة لإنزال الضرر بالأشخاص أو الممتلكات، وكل فعل أو معاملة تتصف بهذا تعتبر عنفاً، وكذلك المعاملة التي تميل إلى إحداث ضرر جسماني أو تتدخل في الحرية الشخصية، ويعرف العنف في القاموس الفرنسي تحت مصطلح (force) وهي تعني القوة، الطاقة، العنف، الصرامة، القسوة، وهي مرادفة للمصطلح (violence)، وإذا بحثنا في أصل كلمة العنف (violence)، من الناحية التاريخية فسنجد أنها مشتقة من الكلمة اللاتينية (violentia) وتعني إظهاراً عفويًا وغير مراقب للقوة كرد على استخدام القوة المعتمد (Ahmed Al-Majdoub, 2003: 2)

ويرى الباحثون في مجال علم النفس بأن العنف سلوك لا يمكن حصره ضمن أطر معينة؛ فلم يجتمع المختصون على تعريف موحد للعنف، ذلك لأن الإنسان قد يضطر في بعض الأحيان لاستخدام العنف في سبيل الدفاع عن ذاته خاصة في حال تعرضه لاعتداء من طرف خارجي، وفي أحيانٍ أخرى يوقع الإنسان عنفه على الآخرين، وفي كلتا الحالتين يطلق على هذا السلوك بأنه عنيف (Kort & Dar al-Cyber, 2005). وهناك من يرى بأن العنف عبارة عن "عملية تفاعلية غير متوازنة تنطوي على استخدام القوة الجسدية للسيطرة أو التحكم بالآخرين وتؤدي إلى سيطرة القوي على الضعيف" (Hassan and Ageed, 2015). وهناك من الباحثين من يرى بأن العنف يرجع إلى عوامل نفسية ترتبط ببنية الفرد البيولوجية، أو مسببات اجتماعية لها ارتباط وثيق بالبيئة الاجتماعية التي نشأ فيها الفرد؛ فالأفراد العنيفين يتصفون بحب التهجم على الآخرين والغضب بطريقة أسرع من الأفراد غير العنيفين. أضف لذلك أن الأفراد العنيفون يتصفون بنوع من العدائية غالباً لا يمكن تبريره، كما يتزامن مع ذلك عدم شعورهم بالذنب، فهم على الأغلب يتصرفون ثم يفكرون (Falnerry, 2005). (Reid, Henter, & Clark, 2000).

وقد بين الباحثون أن أغلب السلوكيات التي توصف بأنها عنيفة تنتج عن أفراد تتصف أسرهم بأنها تعاني من الضغوط الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو السلوك الإجرامي (Williams, 2006).

ويرى الباحث أن ظاهرة العنف لها أسباب متعددة؛ منها ما يتعلق بالتكوين البيولوجي للفرد، وهناك أسباب تتعلق بالبيئة الجغرافية التي ينشأ فيها الإنسان، ومنها ما يتعلق بالمرحلة العمرية سواء كانت طفولة أم مراهقة أم راشد، ومنها ما له علاقة بالحالة الاقتصادية للأفراد ناهيك عن الأوضاع السياسية التي تعصف في كثير من المناطق، وهذه بدورها تنعكس ظلماً على الفئات العمرية المختلفة.

ظاهرة العنف في المجتمع المدرسي:

على الرغم من جهود المجتمعات بمنظماتها وسياساتها التي تسعى إلى الحد من الظواهر الاجتماعية السلبية ومن بينها ظاهرة العنف، " إلا أنه لا يزال العنف ضد الأطفال منتشرًا ومستمرًا بالمدارس، وما فتى يؤثر في ملايين الأطفال في جميع مراحل النمو. وكثيراً ما يكون تأثير العنف في مرحلة الطفولة المبكرة لا رجعة فيه، فهو يضر بالنمو الذهني ويضعف الصحة البدنية والعقلية للأطفال ويؤدي في الحالات الخطيرة إلى الإعاقة والموت" (Human Rights Council,2014,9)

يمكن تعريف العنف المدرسي:

1. السلوك الذي يستخدم فيه الطالب القوة أو التهديد كممارسة سلوكية يلجأ إليها حينما يشعر بالعجز.
2. يمارس الطالب ذلك السلوك ويكون موجها نحو الزملاء أو المدرسين أو الإدارة أو الأثاث المدرسي.
3. يتضمن ذلك السلوك إيذاء الآخرين بالضرب أو الشتم أو إتلاف الممتلكات العامة أو الخاصة بهدف تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

إن تحرر الأطفال من مظاهر وأشكال العنف المختلفة حق أساسي من حقوق الإنسان المعترف بها في اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولاتها الاختيارية، لذا ينبغي اتخاذ خطوات أكثر عملية وتنفيذها بفعالية حاسمة في سبيل تعزيز منع العنف والقضاء عليه وحماية الأطفال من جميع أشكاله.

وقد "بين التقرير الجديد الذي أصدرته اليونسكو ومنظمة الصحة العالمية واليونسيف والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال والشراكة العالمية من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال، أن طفلاً من بين كل طفلين في العالم، لا يزال يتعرض للعنف البدني أو الجنسي أو النفسي، وذلك في الوقت الذي ينصب فيه تركيز العالم على احتواء جائحة كوفيد-19" (UNESCO official website, 2020).

الأثار النفسية للعنف ضد الطفل:

يمكن أن يتسبب تعنيف الأطفال أو إساءة معاملتهم أو إهمالهم بمجموعة كبيرة من المشكلات والعواقب النفسية لهم؛ كالشعور بالتهميش والخوف وانعدام الثقة والاكتئاب، وهو ما يمكن أن يتحول لاحقاً إلى صعوبات تعليمية وصعوبة في تكوين العلاقات والحفاظ عليها، وقد حدد الباحثون أهم الأثار النفسية الناتجة عن إساءة معاملة الأطفال وهي كالآتي:

- أ. ضعف المهارات الإدراكية والوظائف التنفيذية: فالأطفال الذين يعانون من العنف وسوء المعاملة معرضون لمواجهة مشكلات إدراكية، مثل: صعوبات التعلم وضعف الانتباه أو التركيز، كما أنهم معرضون لإعاقات في الوظائف التنفيذية للدماغ، مثل: الذاكرة العاملة، وضبط النفس، والمرونة المعرفية.
- ب. خلل في الصحة العقلية والعاطفية: فالأطفال المعنفون من الأشخاص المقربين لهم يكونون أكثر عرضة للاضطرابات النفسية خاصة في مرحلة البلوغ، مثل: الاكتئاب، والقلق، مما قد يدفعهم إلى التفكير ببعض السلوكيات السلبية، مثل الانتحار وتعاطي المخدرات.
- ت. مواجهة بعض الصعوبات الاجتماعية: حيث يعاني الأطفال الذين يتعرضون للعنف والإساءة من بعض الصعوبات والاضطرابات الاجتماعية التي قد تؤثر عليهم بشكل سلبي مستقبلاً، خاصة فيما يتعلق بقدرتهم على تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية إيجابية في وقت لاحق من حياتهم، ومن أهم الاضطرابات الاجتماعية التي يواجهها الأطفال المعنفون التعلق الزائد بأشخاص معينين خلال مرحلة الطفولة وفي الغالب يكونوا من الأشخاص المقربين، واكتساب سلوكيات عدوانية وعنيفة خلال مرحلة البلوغ.

ث. اضطراب ما بعد الصدمة: يقصد بهذا الاضطراب ظهور أعراض معينة لدى الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة، مثل: المعاناة المستمرة من الأحداث الصادمة ذات الصلة بالعنف، وتجنب الأشخاص

والأماكن والأحداث المرتبطة بواقعة العنف، بالإضافة إلى ما ينتابهم من مشاعر سلبية، مثل: مشاعر الخوف، والغضب، والخجل، والمزاجية، وغيرها (Long-Term Consequences of Child Abuse and Neglect 2019)

ولخطورة هذه الآثار على المجتمع وما تحمله من أثر على المستقبل "تقع على عاتقنا مسؤولية جماعية لضمان أن تكون المدارس بيئات آمنة لجميع الأطفال، وعلينا أن نفكر وتتخذ الإجراءات بطريقة جماعية بغية القضاء على العنف في المدرسة وفي مجتمعاتنا عموماً" (UNESCO official website, 2020).

وفي خضم هذه التداخلات تبرز الحاجة إلى نوع من العلوم المسلكية التطبيقية التي تحاول قدر الإمكان تخفيف الأعباء والضغوطات على النفس البشرية، فيأتي حينئذٍ دور الفنون بشكل عام والتربية الفنية على وجه الخصوص لتساعد الأفراد على مختلف فئاتهم العمرية بالتخلص من الضغوط النفسية وكافة أشكال العنف التي تكتنز في النفس البشرية، لما للفنون والتربية الفنية من جوانب تهيئية للأنفس، فالإنسان بطبعه ميال للتعبير عن ذاته وإخراج ما يجول بخلده، فحينما تتاح للأفراد الفرصة في التعبير عن ذاتهم سواء بشكل فردي أم ضمن مجموعات تتفق على أطر معينة، حينها يمكننا القول أن السلوكيات مهما كانت منبوذة من قبل المجتمع سيتم تعديلها وإعادة منهجتها ضمن أطر متفق عليها مسبقاً تندرج تحت القيم المجتمعية المتعارف عليها، خاصة في هذا العصر الذي بلغ فيه التقدم العلمي مبلغاً عظيماً، وهذا بدوره أدى إلى تطور كافة أنواع الفنون، والذي نتج عنه بالتالي إفراس شخصيات مرموقة في عالم الفن، ناهيك عن المدارس الفنية التي تهتم بالجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكافة مجالات الحياة.

ومن هذا المنطلق ينبغي علينا تكثيف الاهتمام بالأنشطة الفنية وخاصة تلك التي تعمل على تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد بشكل عام، والأفراد الذين يعانون من سلوكيات عنيفة تجاه الآخرين. ونحن في هذه الدراسة بصدور بيان دور التربية الفنية الإيجابي في تعزيز السلوكيات الحسنة لدى فئة من يتسمون بالعنف، ورغم أن أغلب الدراسات قد أشارت إلى اختلاف المسببات لهذا السلوك العنيف قد تكون ملتصقة بالشخصية أو مكتسبة من البيئة، إلا أننا سنركز على الأوجه المختلفة للتربية الفنية ودورها في الحد من ظاهرة العنف، وبيان الإمكانيات المتاحة في مجال تطبيق أنشطة التربية الفنية بمختلف أنواعها على فئات متعددة من ذوي السلوكيات السليمة والعنيفة، وهذا ما سيتم بيانه لاحقاً.

التربية الفنية وأهدافها العامة:

بدايةً يشير المفهوم المعاصر للتربية الفنية على أنها "محاولة لبناء شخصية الكائن البشري بشكل متكامل من خلال قوام معرفي مختلف في أهدافه، وهو إثراء لرؤية المعلم والتفكير البصري واكتساب قيم ومفاهيم متحضرة وهي تخضع لطبيعة المجتمع دينياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافياً" (Henedy, 2008:16). وهناك من يضع تعريفاً للتربية الفنية على أنها "مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تعمل على تطوير الجانب الفني والمهاري للطلبة وتطوير مهاراتهم اليدوية الفنية، وتنمية أنشطتهم الابتكارية التي تصدر عن مشاعرهم وأحاسيسهم بطريقة ابتكارية" (Al Humaidan, 2008: 7)، ويرى آخر أن التربية الفنية عبارة عن "تغيير السلوك لدى المتعلم من خلال تدريب المتعلمين على ما ينفعهم من المهارات وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم وإكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن واستغلال خامات البيئة لإنتاج أعمال فنية" (Al Saud,2010:41).

فالفن والحياة متداخلان، بل يخصب أحدهما الآخر، فلا يمكن فصلهما لأنهما يساندان بعضهما البعض، منذ أن خلق الإنسان على هذا الكوكب، وإذا كان من الممكن تعريف الفن على أنه إبداع إنساني فإن الإبداع والوعي بقضايا المجتمع خاصيتان تميز الإنسان من بين الكائنات الأخرى، وتصبح بالتالي وظيفة الفن أحياناً أداة تسجيل لأحداث المجتمع وطبيعته وبيئته، لتحقيق المتعة البصرية، ولفن مظاهر متنوعة بدأت في أول

الأمر لتسد حاجة الإنسان في معيشته، ثم تطورت لتؤدي دورها في تربية الذوق السليم وإشاعة البهجة في النفوس إلى أن أصبحت دروباً من التعبير الروحي والوجداني والعقلي لتنظيم العلاقة بين الناس بما يكفل الكمال والانسجام بينهم (Ogly,2009:16).

ومخطئ من يظن أن هدف الفن مجرد زينة وتجميل، فهو ذو رسالة أسمى من ذلك وأرفع، ذلك لأن للفن دوراً إيجابياً في الكشف عن النفس البشرية، وسبر أغوارها البعيدة، والنفاذ إلى أسرارها الدفينة، إنه تعميق الشعور بالحياة، ولا شك أن الفن يزيد الإنسان معرفة بنفسه، وإدراكاً للحياة من حوله، ويفتح الفنان قلبه على مجتمعه الذي يعيش فيه، ويقيم التعاطف بينه وبين أفرادها، وهو أيضاً يتيح للإنسانية أفقاً جديدة من الرقي والتقدم، فهو بالمحصلة أداة لحل المشكلات الفعلية التي تطرأ على حياة الإنسان، والفنان الحق هو الذي يحقق ذاته ويواجه مشكلات المجتمع ويتصدى لها بإيجابية، ويسهم بدور حقيقي في حياة الأفراد، باعتباره نموذجاً حياً للفكر المتعمق والثقافة الشاملة (Bagmal, 2014:54).

وتشكل دروس التربية الفنية بيئةً تربوية مناسبة لصقل مواهب الطلبة وإطلاق الطاقات الكامنة داخلهم للتعبير عن ما يجيش في عقولهم من أفكارٍ خلاصة ومواهب مبدعة، وبالتالي تسهم التربية الفنية في تنمية ذوق وإحساس التلامذة بالأشياء من حولهم وتوسع دائرة خيالهم الخصب ويعبر التلامذة من خلال رسوماتهم عن كل ما يحيط بهم من أحداث يومية، وبما أن العنف أخذ مأخذه من حياة أطفالنا أصبحت له حصة كبيرة من هذه الحياة، ولأن التربية الفنية تتعامل نفسياً مع التلميذ أصبحت متنفساً له ليفرغ ما في داخله على الورقة من خلال اللون أو القلم.

وتعتمد التربية الفنية على الكثير من التقنيات الخاصة بصناعة الفن، فمن المؤكد أن الذين يمارسون الفن لديهم من القدرات المهارية ما يجعلهم مؤهلين لأداء الأدوار المنوطة بهم، وقد أكدت الدراسات النفسية والتربوية في هذا المجال على أن إعطاء الأطفال مجالاً من الحرية في التعبير عن مكنونات أنفسهم، يجعلهم أكثر قدرةً على الإبداع والابتكار في المجال الفني تحديداً؛ وهذا بدوره أكد على الأهداف التي تسعى إليها التربية الفنية وهو تنمية المواهب والنمو والاندماج الاجتماعي المبني على المعرفة الموجهة من قبل المختصين في هذا المجال (Arafaat, Morsy, 2014).

وقد أوضحت وثيقة التربية الفنية في المملكة العربية السعودية (1425هـ). الأهداف العامة للتربية الفنية، حيث جاءت على النحو الآتي:

أولاً: تحقيق الذات:

1. إتاحة الفرصة للدارس لممارسة العمل الفني تأكيداً لقراءة أفكاره ومشاعره وتعبيره الفني وذلك باستخدام الأدوات والخامات المناسبة والتقنيات الحديثة.
2. إنتاج أعمال فنية ذات طبيعة جمالية ونفعية تساهم في تلبية حاجات المتعلم في مراحل التعليم المختلفة، مما يمكن الدارس من تقديم المنتج الجمالي والنفعي لمجتمعه.
3. تكوين اتجاهات إيجابية للحوار حول الفنون التشكيلية والتعرف على طرق تدويقها ونقدها، وذلك باستخدام لغة فنية بناء على أسس ومعايير ذات مرجعية علمية.
4. تنمية التفكير الإبداعي من حيث الطلاقة والمرونة وأصالة الإنتاج الفني من خلال الأنشطة المنهجية وغير المنهجية.
5. التعرف على القيم الجمالية في الفن والطبيعة من خلال إدراك العناصر التشكيلية (اللون والخط والشكل...) وأسس التصميم (توظيف العناصر الشكلية لإحداث الاتزان، والإيقاع، والوحدة، والتكرار).
6. تزويد المتعلمين بقدر مناسب من الثقافة الفنية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الفنون التشكيلية من خلال التعرف على المنجزات الفنية للحضارات المختلفة والاستفادة من المنجز الإنساني الفني عبر التاريخ.

ثانياً، نقل الموروث الثقافي:

1. تأكيد أهمية الموروث الفني الإسلامي ونقله، من حيث الممارسة والتعبير والفكر فيما يخدم المجتمع ويلبي احتياجاته الأساسية بأساليب ورؤى فنية.
2. تطوير التراث الفني الأصيل وإعادة بلورته فيما يخدم الاتجاهات الفنية الحديثة برؤى معاصرة مما يحقق الهوية والخصوصية للمجتمع المسلم.
3. تعريف الدارس برموز العمل الفني الجمالي في الفنون الإسلامية والشعبية والعربية المعاصرة حتى يتمكن الناشئة من معرفة إنجازات الحضارة العربية والإسلامية.
4. الاستفادة من المفاهيم الفكرية والجمالية للفنون الإسلامية والشعبية، والتعرف على الأساليب المعاصرة المرتبطة بهذه المفاهيم.
5. توجيه الطلاب لزيارة المتاحف والمهرجانات الفنية وزيارة القرى التراثية للاطلاع على نماذج من التراث والحرف اليدوية المختلفة.
6. التأكيد على دور المتحف التعليمي، بهدف إطلاع الطلاب على التحف الفنية الإسلامية ومكانتها في السياق التاريخي والاقتصادي والسياسي للمرحلة التي عملت فيها.

ثالثاً، فهم دور الفن في المجتمع:

1. ربط الفنون التشكيلية بحياة المتعلمين وفتح آفاق رحبة للعمل الفني وتوظيفه أمام المتعلمين، والإحساس بأهمية الفن في مجتمعهم ودوره في خدمتهم.
2. إنتاج أعمال فنية ذات طبيعة نفعية وجمالية تساهم في تلبية حاجات المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، وبتيح الفرصة لهم في المساهمة في تقديم المنتج الجمالي النفعي لمجتمعهم.
3. دمج المتعلم في الأنشطة الفنية الجماعية لتعزيز قيم التعاون وتقبل الآخرين والعمل بروح الفريق.
4. فهم دور الفن في توجيه السلوك الجمالي للفرد والمجتمع، مما يعزز من فرصة المحافظة على البيئة الطبيعية والبيئة المصنوعة من قبل الإنسان.
5. فهم دور الفن في توجيه السلوك الاقتصادي (الشرائي) بما يحويه من فنون الدعاية والإعلان المرئي.
6. التعرف إلى دور الفن في التعريف بالقضايا الإنسانية (الاجتماعية والاقتصادية والسياسية) ومحاولة معالجتها بشكل فني Art Education Document in the Kingdom of Saudi Arabia, 1425, The general objectives of art education:21:32

معلم التربية الفنية ودوره في المجتمع المدرسي:

ينبغي على معلم التربية الفنية أن يحقق أهداف التربية الفنية التي سبق طرحها داخل الصف وخارجه وليس فقط من خلال التنفيذ الروتيني للمنهج المدرسي للتربية الفنية بالصف الدراسي، بحيث يكون عضواً متعاوناً في الأسرة المدرسية، كما يتعين عليه أن يساهم في النشاط الفني للمدرسة من خلال إقامة المعارض الهادفة التي تعالج وتتناول قضايا مجتمعية راهنة، والمشاركة في الندوات الثقافية الفنية وأن يتعاون مع الإدارة المدرسية وأن تتوافر لديه الرغبة في القيام بالأعمال الإدارية وفهم تفاصيلها.

دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف في المجتمع السعودي:

من خلال خبرتي في تدريس مادة التربية الفنية لسنوات عديدة في وزارة التربية والتعليم إضافةً إلى خبرتي في تدريسها بالمرحلة الجامعية كمختص بالعلاج بالفن أرى أن التربية الفنية تساهم في الحد من ظاهرة العنف؛ وذلك لما سيأتي بيانه. وقد قمنا سابقاً ببيان أوجه القصور في تدريس مادة التربية الفنية لدى شريحة كبيرة من المعلمين المعنيين في هذا المجال، ولكننا في هذا الجزء من الدراسة سنقوم ببيان الأوجه الإيجابية للتربية الفنية ومدى إسهامها في علاج كثير من الظواهر الاجتماعية التي ينبذها الكثير من أفراد

المجتمع، وبالأخص ظاهرة العنف التي سبق الحديث عنها، حيث إن مادة التربية الفنية يجب أن يكون لها الحظ الوافر بين مختلف المواد التي يدرسها الطالب في مختلف مراحلها الدراسية.

إن التعامل مع الأنشطة الفنية المختلفة داخل حصص التربية الفنية يعمل على تدريب الحواس وتنميتها مما يؤثر بشكل جلي وواضح على تحقيق التوازن لدى الفرد، كما أن التربية الفنية تمنح الفرد فرصة للتعبير عن نفسه وما يجول بخاطره وهذا بدوره يؤثر بشكل أو بآخر على تحقيق الراحة النفسية. أضف لذلك أن مادة التربية الفنية تشجع الأفراد الذين يتسمون بسلوك عنيف على التعبير عن مشكلاتهم من خلال الأنشطة التي يمارسونها أثناء مجريات تطبيق تلك الأنشطة، فتراهم يتشاركون ضمن فريق واحد خاصة إذا ما كان العمل جماعياً، وهذه المشاركة تعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح نحو كبح جماح السلوك العنيف، وهذا بالتأكيد يعمل على تحقق التوافق النفسي لديهم من جهة؛ والتوافق مع البيئة التي يتواجدون فيها من جهة أخرى. فتواصل الأفراد أثناء أداء الأنشطة الفنية التي تحتويها مادة التربية الفنية يحفز التواصل مع الآخرين بعيداً عن استخدام الألفاظ لإيصال فكرة معينة، وهذا يعمل بشكل أو بآخر على خلق جملة من المشاعر الإيجابية لتقدير الذات وتقدير الآخرين، حيث تبرز لدى الأفراد القواسم المشتركة التي تعمل على تحقيق التوازن النفسي. ناهيك عن الحرية التي تكفلها مادة التربية الفنية حيث ترى الأفراد أثناء تطبيق الأنشطة المختلفة يعبرون عما يجول بخاطرهم سواءً عن طريق الرسم أو مشغولات الصلصال وغيرها، وهذه الحرية كفيلة بجعل الشخص يشعر أن وجهة نظره تحترم لدى الآخرين مما يعزز لديه السلوك الإيجابي تجاه الأفراد المتواجدين معه، وخلق جو آمن ضمن البيئة التي يعملون فيها، فالمساحة والفضاء الذي يعملون فيه يشعرهم بالراحة النفسية وهذا ينعكس على سلوكهم نحو الإيجاب.

إن مادة التربية الفنية ومن خلال مختلف أنشطتها تساعد على التفكير الابتكاري لدى الأفراد، وهذا يؤدي إلى الدفع باتجاه قدرة الأفراد على إيجاد الحلول المختلفة للمشاكل التي تواجههم، وفي حال تمكنهم من ذلك فإنه يقلل من السلوك العدائي، حيث يسهم هذا النوع من التفكير في دراسة كافة الخطوات لأي سلوك من المحتمل أن يسلكه الأفراد الذين يتسمون بالعنف.

من المعلوم أن هناك الكثير من الأنشطة المتضمنة في مادة التربية الفنية التي يقوم بها الأفراد بطريقة جماعية، وهذا يشجع على العمل بروح الفريق مما يؤدي إلى شعور الأفراد بالتكيف الاجتماعي وخلق روح المحبة والألفة بينهم، مما يعزز لديهم السلوك الإيجابي ويتجنبون السلوك العنيف.

كما أورد لفت الانتباه إلى أن مادة التربية الفنية على وجه التحديد دون كافة المواد الدراسية تسهم في تبادل ونقل الخبرات بين الأفراد الممارسين للأنشطة على مختلف أنواعها، وهذا يساعد على الانسجام والتوافق النفسي بين أفراد الفريق الذين ينهكون في إنتاج عمل جماعي، ويقلل في ذات الوقت من تطور السلوك السلبي تجاه الآخرين، وهذا يدعم السلوكيات المحببة لدى المجتمع بحيث يندمج الفرد داخل الجماعة المعنية بإنتاج عمل معين، فيشعر بتحملة للمسؤولية بأداء دوره بأمانة وإخلاص، وبالتالي ينعكس على تصرفاته خارج المكان الذي تقام فيه الأنشطة الفنية، وهذا ملاحظ بالتجربة.

كما أنه من خلال خبرة الباحث في هذا المجال لاحظ أن مادة التربية الفنية تسهم إسهاماً واضحاً في تنمية القدرات العقلية لدى الأفراد الملتزمين بأداء الأنشطة الفنية الموكلة إليهم؛ حيث أن هذه الأنشطة تنمي لديهم حس الملاحظة والتخيل ناهيك عن فهم وإدراك الأشياء.

ولا بد في ختام هذا الجزء من الدراسة أن أسلط الضوء على جانب ذي أهمية بالغة فيما يتعلق بدور التربية الفنية وعلاجها الفعال في تخفيض العنف لدى كثير من الأفراد، ألا وهو خلق شعور لدى الأشخاص الذين يتسمون بالعنف بأن هناك نقداً موجهاً لإنجازاتهم الفنية، وهذا النقد مبني على أسس علمية، والحكم فيها هو المنهاج الموجه للأفراد المعنيين، حيث إن هذا النقد البناء الذي يصدر أحياناً من المدرس أو الميسر أو الزملاء بين بعضهم، يولد لدى الأغلبية المتسمة بالعنف شعوراً بتقبل النقد المبني على أسس

علمية، بحيث يستطيعون بعدها إعادة النظر في مشغولاتهم حسب توجيهات المختصين في هذا المجال، وهنا تحديداً وبالتركيز على تقبل النقد يظهر لدينا ميزة جديدة لدى الموسومين بالعنف، وهي أنهم يستمعون لذوي الخبرات في هذا المجال، وبالتالي يظهر لديهم نوع من المسالمة وتقبل النقد بطريقة موضوعية، ولو أعرنا انتباهنا لهذ النقطة تحديداً، لوجدنا أنها ذات أثر فاعل في تعديل وتحسين سلوك ذوي الانفعالات العنيفة.

ومما سبق نجد أن التربية الفنية نمط من أنماط الأنشطة اللامنهجية التي تترك للطالب حرية التعبير عما يعاينه من ضغوط الحياة بأشكال وصور متنوعة سواء من خلال الرسم أو التمثيل أو الزخرفة أو المشغولات الفنية اليدوية، وبالتالي يشعر الطالب بالارتياح بعد أن يتم تفرغ الطاقة الكامنة بداخله، وهذا ما دعا علماء النفس والاجتماع إلى الاهتمام بالتربية الفنية باعتبارها إحدى الركائز الأساسية في مواجهة العنف أو أحداث الحياة الضاغطة.

التصور المقترح لتفعيل دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف:

تحقيقاً للهدف الرئيس من البحث وهو (تصور مقترح لتفعيل دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف) وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث؛ تم وضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور، ويشتمل هذا التصور على الأسس التي تم الاعتماد عليها في بناء التصور المقترح؛ أهدافه، وأدوار معلم التربية الفنية، ومناهجها والقائمين على العملية التربوية، وآليات تنفيذه في مواجهة العنف، وعوامل نجاحه.

أولاً: الأسس التي تم الاعتماد عليها في بناء التصور المقترح:

1. اعتماد التصور المقترح على المنطلقات النظرية لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف.
2. تحليل نتائج الدراسات السابقة التي استعان بها الباحث في الدراسة الحالية.
3. الاطلاع على التوجهات العالمية الحديثة في الحد من ظاهرة العنف بالمؤسسات التربوية.

ثانياً، أهداف التصور المقترح:

1. التوصل إلى آليات تفعيل دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف.
2. التغلب على الصعوبات التي تعوق معلم التربية الفنية في القيام بدوره مع الطلاب ضحايا ظاهرة العنف.
3. دعم مسيرة المملكة العربية السعودية في توعية الطلاب بنبذ العنف.

ثالثاً، آليات تنفيذ المقترح:

1. بالنسبة للمنهج:
 - أ. تضمين المناهج الدراسية كل ما يساعد على نبذ العنف وتعزيز القيم والأخلاق الإسلامية.
 - ب. تعزيز التكيف النفسي والاجتماعي مع التحديات المعاصرة بمحتويات مناهج التربية الفنية.
 - ت. إتاحة الفرصة لمرونة منهج التربية الفنية وانخراط أهدافه وأنشطته مع المواد التعليمية الأخرى.
2. المعلم:
 - أ. مناقشة الطلبة في المشاكل الاجتماعية ومعالجتها ثقافياً، باستخدام أسلوب المناقشة والحوار والرسومات ذات العلاقة بالمشكلة والمسرح والأدوات الفنية الأخرى المتاحة داخل المدرسة.
 - ب. تشجيع الطلبة على الرسم ونشر رسوماتهم لتحقيق ذواتهم وتعزيز سلوكهم.

ت. تدريب الطلاب على النقد الإيجابي، وتعديل أفكارهم بما يتناسب مع قيم وثوابت ديننا وثقافة المجتمع، ومن أجل تنفيرهم من العنف.

ث. تحفيز المتعلمين على العمل الجماعي وخلق روابط اجتماعية ونبذ كل ما هو متعلق بالأنانية.

ج. إعطاء الطلاب النموذج العملي والقذوة، في الالتزام بالتقاليد الاجتماعية السليمة، والتسامح، والاعتدال، والتواصل الاجتماعي.

ح. تكوين فريق للطلبة المبدعين ومتابعته لإنجاز الأعمال الفنية ذات الصلة بتحسين البيئة التعليمية.

خ. الاستعانة بالطلاب في عملية وضع القواعد وتحديد المسؤوليات في غرفة الدراسة.

د. تفعيل نشاط علاجي سلوكي في غرفة الدراسة: اطلبوا من طلابكم أن يناقشوا معكم وفيما بينهم ما يشكل وما لا يشكل سلوكا عنيفا. وما هي الحقوق المحددة التي لا تحترم بسبب أعمال العنف؟ اقترحوا طرقاً للتوعية بحقوق الإنسان في المدرسة وتعزيز احترام الاختلافات وتقديرها، ومن بينها الرحلات الميدانية والألعاب ولعب الأدوار وسرد الحكايات والتعبير عنها من خلال الرسم والتشكيل الفني.

3. الاستراتيجيات:

أ. استخدام العلاج باللعب التلقائي والاستبصار الذاتي، والهدف من ذلك تحرير السلوك لدى الطالب، والمحافظة على تلقائيتهم في التعبير عن دوافعهم ومراعاة هذه الدوافع.

ب. التركيز على استراتيجية التعلم التعاوني والجماعي لما له دور في دعم الروابط الاجتماعية بين الطلاب والحد من الممارسات السلبية داخل الصف.

4. المؤسسات التعليمية:

أ. تطوير البيئة المدرسية وتزويدها بالمرافق والتجهيزات اللازمة لتحويلها من النموذج التقليدي إلى النموذج الإبداعي المتقدم، لتكون البيئة التربوية بيئة خالقة يستطيع الطلاب فيها ممارسة الأنشطة الفنية التي تستثمر طاقاتهم.

ب. الاهتمام بالنشر الإلكتروني من المجالات والنشرات والملصقات الفنية التي توعي الطلاب بخطورة العنف داخل المدرسة.

ت. إقامة مسابقات تغرس في نفوس الطلاب الاتجاهات الإنسانية السامية، وكيفية الاستفادة المثلى من مصادرها، وخلق روح المنافسة الشريفة للطلاب

ث. تنظيم أنشطة صفية في مادة التربية الفنية للتوعية بحماية الطلاب من العنف.

ج. المشاركة في الندوات والمعارض الوطنية والإقليمية والدولية التي تتبنى القضايا المجتمعية المعاصرة.

ح. تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع أحداث العنف الصادرة من الطلاب، من خلال عمل دورات عن بعد.

خ. حث المعلمين والمعلمات على بحث مشاكل الطالبات المتعلقة بالعنف بالطرق العلمية وتشجيعهم على ذلك.

د. تكريم المعلمين والمعلمات الذين يساهمون بدور فعال من خلال حصص التربية الفنية في تخفيف العنف لدى الطلاب في المدرسة.

أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة مكونة من (27) عبارة تدور حول دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف، وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور؛ المحور الأول: دور التربية الفنية، والمحور الثاني: دور الأنشطة اللاصفية في التربية الفنية؛ والمحور الثالث: دور معلم التربية الفنية. وتم وضع خمسة بدائل للاستجابة على الاستبانة وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق).

موافق بشدة) وطريقة تصحيحها (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة على النحو التالي:

أولاً: صدق الاستبانة:

وتم التحقق منها بطريقتين على النحو التالي:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض أداة البحث في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، عددهم (10) محكمين للتحقق من صدق المحتوى الظاهري، وقد حاول الباحث الأخذ بآراء المحكمين - قدر المستطاع وبما يتوافق وأهداف الدراسة- من حيث الحذف والإضافة والتعديل لمحاوير الاستبانة وعباراتها، وفي ضوء ذلك (27) عبارة موزعة على الثلاثة محاور سألقة الذكر، وأصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

2. صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عدد (68) من عينة الدراسة وهي عينة الدراسة الاستطلاعية، وذلك للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول 2: مؤشرات الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة الثلاثة، ن = (68)

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث	
العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط	العبارة	معاملات الارتباط
1	**0.839	11	**0.754	21	**0.48
2	**0.717	12	**0.858	22	**0.63
3	**0.707	13	**0.831	23	**0.732
4	**0.874	14	**0.84	24	**0.455
5	**0.87	15	**0.899	25	**0.432
6	**0.85	16	**0.88	26	**0.431
7	**0.854	17	**0.655	27	**0.409
8	**0.686	18	**0.825		
9	**0.802	19	**0.875		
10	**0.891	20	**0.66		

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، وأيضا بحساب درجة ارتباط كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة من خلال الجدول التالي:

جدول 3: حساب درجة ارتباط كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معاملات الارتباط
المحور الأول	**0.945
المحور الثاني	**0.95
المحور الثالث	**0.768

ويتضح من الجدول السابق أن جميع القيم دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على صدق عبارات استبانة دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف.

ثانياً، ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، فكانت كما هو بالجدول التالي:

جدول 4: معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة والاستبانة ككل

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول	10	0.942
المحور الثاني	10	0.939
المحور الثالث	7	0.749
الاستبانة ككل	27	0.95

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ودالة عند مستوى (0.01)، مما يؤكد تمتع

استبانة دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف بدرجة مرتفعة من الثبات، ويدل على صلاحيتها للتطبيق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول:

وللإجابة عن (ما دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف؟) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على محور دور التربية الفنية، كما تم حساب المتوسط العام، وقد تم ترتيبهم تنازلياً بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على محور دور التربية الفنية

م	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	
1	يتضمن منهج التربية الفنية أهدافاً موجّهة للحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب	9	30	39	71	38	3.52	1.12	6	
		4.8	16	20.9	38	20.3				
2	تتنوع موضوعات التربية الفنية بحيث تشمل القيم الأخلاقية التي يفقدها الطلاب في هذه المرحلة.	2	28	38	78	41	3.68	1.01	3	
		1.1	15	20.3	41.7	21.9				
3	تمنح موضوعات المنهج الدراسي للتربية الفنية الفرص للطلاب في التعبير عن مشاعرهم.	3	14	16	95	59	4.03	0.92	2	
		1.6	7.5	8.6	50.8	31.6				
4	يدعم محتوى التربية الفنية دور الأسرة في توجيه سلوكيات الأبناء للسلوك السليم.	7	27	48	71	34	3.52	1.06	8	
		3.7	14.4	25.7	38	18.2				
5	يتضمن منهج التربية الفنية دروساً موجّهة للحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب.	12	44	49	50	32	3.24	1.17	10	
		6.4	23.5	26.2	26.7	17.1				
6	يوفر منهج التربية الفنية فرصاً لممارسة الأنشطة التي تحد من العنف لدى الطلاب.	7	26	39	79	36	3.59	1.06	5	
		3.7	13.9	20.9	42.2	19.3				
7	تنظم المدرسة مسابقات فنية تشجع الطلاب على نبذ العنف	11	23	43	77	33	3.52	1.09	7	
		5.9	12.3	23	41.2	17.6				
8	يركز محتوى التربية الفنية على تعليم المهارات الفنية.	0	9	12	86	80	4.26	0.78	1	
		0	4.8	6.4	46	42.8				
9	يتيح منهج التربية الفنية استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة للحد من العنف بين الطلاب.	7	26	36	82	36	3.61	1.06	4	
		3.7	13.9	19.3	43.9	19.3				
10	يتضمن منهج التربية الفنية أنشطة صافية للتوعية بمخاطر ظاهرة العنف.	10	41	46	66	24	3.28	1.1	9	
		5.3	21.9	24.6	35.3	12.8				
							36.29	المتوسط العام للمحور الأول		

وبالنظر إلى متوسطات عبارات المحور الأول (دور التربية الفنية) من الاستبانة في الجدول السابق نجد أنها تراوحت بين (4.26 - 24.3). وكان المتوسط العام للمحور الأول (36.29) بانحراف معياري (8.23). وفي هذا المحور احتلت المرتبة الأولى الفقرة (8) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.26)، والتي تنص على (أن يركز محتوى التربية الفنية على تعليم المهارات الفنية)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (5) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.24) والتي تنص على (أن يتضمن منهج التربية الفنية دروساً موجّهة للحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب).

ويتضح ذلك من خلال أن التربية الفنية من المواد المحببة للتلاميذ لما فيها من أنشطة فنية وإبداعية جذابة، وكونها وسيلة يعبر بها الفرد عن مكبوتاته ووسيلة للتنفيس الانفعالي كما تسهم التربية الفنية بما تحتويه من الأنشطة المختلفة كالرسم، والتشكيل بالطين، والمعجون والورق، وغيرها في بناء شخصية الطفل وتوجيه سلوكه بعيداً عن السلوكيات العنيفة والعدوانية، وتعمل على تحفيز طاقات التلاميذ باتجاهات إيجابية بعيداً عن السلوكيات السلبية، وهذا ما أكدته دراسات (Aiw,2002) و(Amar, 2011).

ثانياً، الإجابة عن السؤال الثاني:

وللإجابة عن السؤال (ما دور الأنشطة اللاصفية في التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف؟)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على محور دور الأنشطة اللاصفية في التربية الفنية، كما تم حساب المتوسط العام، وقد تم ترتيبهم تنازلياً بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على محور دور الأنشطة اللاصفية في التربية الفنية

م	الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
1	تمنح المدرسة التلاميذ المتميزين في النشاط الفني جوائز مادية أو دعماً معنوياً لخلق جو من الود والثقة بين الطلاب وإدارة المدرسة للحد من ظاهرة العنف	14	17	34	69	53	3.69	1.19	2
		7.5	9.1	18.2	36.9	28.3			
2	تقوم المدرسة بتفعيل الأنشطة الصفية في التربية الفنية للتخفيف من حدة العنف بين الطلاب	7	21	45	75	39	3.63	1.05	5
		3.7	11.2	24.1	40.1	20.9			
3	تتوفر بالمدرسة غرفة تربية فنية أدوات وخامات متعددة تسمح بممارسة الطلاب للأنشطة الفنية بها مما يقلل المشاجرات بين الطلاب أثناء ممارسة النشاط	26	27	24	57	53	3.44	1.39	8
		13.9	14.4	12.8	30.5	28.3			
4	تقوم المدرسة بعمل أنشطة (مجلات مدرسية وندوات ومحاضرات) تحت على عدم العنف بين الطلاب.	7	27	39	69	45	3.63	1.11	6
		3.7	14.4	20.9	36.9	24.1			
5	تنشر المدرسة لوحات فنية من أعمال الطلاب حول التوعية بظاهرة العنف	7	29	36	71	44	3.62	1.12	7
		3.7	15.5	19.3	38	23.5			
6	تقدم المدرسة دورات تدريبية للمعلمين على كيفية التعامل مع العنف الصادرة من الطلاب	17	36	37	59	38	3.34	1.25	9
		9.1	19.3	19.8	31.6	20.3			
7	توفر المدرسة جواً آمناً داخل الصف	2	5	15	100	65	4.18	0.77	1
		1.1	2.7	8	53.5	34.8			
8	يتضمن منهج التربية الفنية دروساً عن قيم السلام والتسامح.	8	26	33	69	51	3.69	1.14	3
		4.3	13.9	17.6	36.9	27.3			
9	توجد في المدرسة أنشطة تعليمية للتوعية بمشكلة العنف بين الطلاب	9	21	36	75	46	3.68	1.11	4
		4.8	11.2	19.3	40.1	24.6			
10	تشجع المدرسة تفعيل أنشطة التربية الفنية بالإجازة الصيفية مما يدعم الصلة بين الطلاب والمدرسة بشكل يحد من مظاهر العنف بين الطلاب	22	48	48	40	29	3.03	1.25	10
		11.8	25.7	25.7	21.4	15.5			
المتوسط العام للمحور الثاني								35.96	

وبالنظر إلى متوسطات عبارات المحور الثاني (دور الأنشطة اللاصفية في التربية الفنية) من الاستبانة في الجدول السابق نجد أنها تراوحت بين (4.18- 03.3). وكان المتوسط العام للمحور الثاني (35.96) بانحراف معياري (9.02)، وفي هذا المحور احتلت المرتبة الأولى الفقرة (7) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.18)، والتي تنص على (توفر المدرسة جواً آمناً داخل الصف)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (5) حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.03) والتي تنص على (تشجع المدرسة تفعيل أنشطة التربية الفنية بالإجازة الصيفية مما يدعم الصلة بين الطلاب والمدرسة بشكل يحد من مظاهر العنف بين الطلاب). ويتضح ذلك من خلال أن ظاهرة العنف من الظواهر المنتشرة في المجتمعات، وتعد هذه الظاهرة خطيرة لما لها من أثر على نمو شخصية الطفل، وبالتالي فلا بد من التعرف على النظام المدرسي السائد داخل المدرسة وما هو متبع من الأنشطة اللاصفية التي قد تؤثر في هذه الظاهرة من خلال توفير جو صفي آمن داخل البيئة المدرسية، ودعم الأنشطة الفنية المختلفة التي تشجع الابتكار والإبداع لدى التلاميذ.

ثالثاً، الإجابة عن السؤال الثالث:

وللإجابة عن السؤال (ما دور معلم التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف؟) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على محور دور معلم التربية الفنية الفنية، كما تم حساب المتوسط العام، وقد تم ترتيبهم تنازلياً بناءً على المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة، والجدول الآتي يوضح هذه النتائج.

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات العينة على محور دور معلم التربية الفنية

م	الفقرة	غيرموافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يركز المعلم على الطالب الموهوب في دروس التربية الفنية.	11	25	38	68	45	3.59	1.16	5
		5.9	13.4	20.3	36.4	24.1			
2	تتبع المشاجرات بين الطلاب تنفيذ دروس التربية الفنية بشكل جيد.	9	21	20	86	51	3.79	1.1	4
		4.8	11.2	10.7	46	27.3			
3	تقل الاستفادة من دروس التربية الفنية بسبب العنف بين الطلاب.	9	43	28	69	38	3.44	1.18	6
		4.8	23	15	36.9	20.3			
4	يساعد ضبط الصف في دروس التربية الفنية من التقليل من العنف بين الطلاب.	1	3	12	79	92	4.37	0.72	2
		0.5	1.6	6.4	42.2	49.2			
5	يساعد تحفيز معلم التربية الفنية للطلاب على الحد من ظاهرة العنف.	0	6	15	82	84	4.3	0.75	3
		0	3.2	8	43.9	44.9			
6	تستخدم استراتيجيات التعلم التعاوني في حصتك لتخلق جواً من الألفة والاحترام والتسامح	1	3	6	74	103	4.47	0.69	1
		0.5	1.6	3.2	39.6	55.1			
7	استخدام أسلوب التهديد من الطالب ضد معلمه أو محاولة تخريب شيء من حاجياته	37	50	52	26	22	2.71	1.26	7
		19.8	26.7	27.8	13.9	11.8			
المتوسط العام للمحور الثالث		26.7							

وبالنظر إلى متوسطات عبارات المحور الثالث (دور معلم التربية الفنية) من الاستبانة في الجدول السابق نجد أنها تراوحت بين (4.47- 71.2). وكان المتوسط العام للمحور الثالث (26.7) بانحراف معياري (4.13)، وفي هذا المحور احتلت المرتبة الأولى الفقرة (6) حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.47)، والتي تنص على (تستخدم استراتيجيات التعلم التعاوني في حصتك لتخلق جواً من الألفة والاحترام والتسامح)، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (7) حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.71) والتي تنص على (استخدام أسلوب التهديد من الطالب ضد معلمه أو محاولة تخريب شيء من حاجياته).

ويمكن تفسير هذا المحور من خلال أن المعلم الكفاء هو الذي يستجيب لتطورات الحياة من حوله، ولما يحدث في المجتمع الإنساني من تغيرات وما يستجد فيه من اتجاهات معاصرة، وهذا يتطلب منه المرونة وعدم الجمود والقدرة على التجديد والابتكار في محيط عمله، فمعلم التربية الفنية يسعى إلى تنمية الشخصية ككل ويعمل على تكاملها عن طريق الفن فييسر للمتعلم البيئة المناسبة التي تمكنه من أن يفكر ويحس ويعي وينشط بعملياته العقلية والجسمية خلال المشكلات الفنية التي يعالجها، وهذا ما أكدته دراسات الحربي (2019) و(إيمان، 2007)

رابعاً، الإجابة على السؤال الرابع:

وللإجابة عن السؤال (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف تعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث)؟)، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent Samples t-test) باستخدام برنامج (SPSS V.22)، لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف، ويوضح جدول (8) ذلك.

جدول 8: دلالة الفرق بين الذكور والإناث لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف

المحاور	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكور	92	37.55	8.22	185	2.07	دالة عند مستوى 0.05
	إناث	95	35.07	8.1			
المحور الثاني	ذكور	92	37.86	9.14	185	2.9	دالة عند مستوى 0.01
	إناث	95	34.11	8.53			
المحور الثالث	ذكور	92	28.09	4.16	185	4.79	دالة عند مستوى 0.01
	إناث	95	25.35	3.64			

ومن جدول 8 يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث من عينة الدراسة لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف في (المحور الثاني، المحور الثالث) من الاستبانة في اتجاه الذكور، بينما كان الفرق دالاً إحصائياً بين الذكور والإناث في المحور الأول من الاستبانة عند مستوى (0.05) لصالح الذكور.

خامساً، الإجابة على السؤال الخامس:

وللإجابة عن السؤال (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف تعزى لمتغير الخبرة (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات)؟) تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة (Independent Samples t-test) باستخدام برنامج (SPSS V.22). لحساب دلالة الفروق بين عينة دراسة ذوي مستوى خبرة أقل من 10 سنوات وذويهم ممن هم أكثر من 10 سنوات لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف ويوضح جدول (9) ذلك.

جدول 9: دلالة الفرق بين عينة الدراسة لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف تبعاً لمتغير الخبرة (أقل من 10 سنوات - أكثر من 10 سنوات)

المحاور	الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المحور الأول	أقل من 10 سنوات	62	35.75	8.05	185	0.65	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	125	36.56	8.33			
المحور الثاني	أقل من 10 سنوات	62	35.82	8.68	185	0.66	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	125	36.03	9.21			
المحور الثالث	أقل من 10 سنوات	62	26.32	4.18	185	0.98	غير دالة
	أكثر من 10 سنوات	125	26.89	4.11			

ومن جدول (9) يتضح عدم وجود فرق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة الدراسة ذوي مستوى خبرة أقل من 10 سنوات وذويهم ممن هم أكثر من 10 سنوات في (المحور الأول، المحور الثاني، المحور الثالث) لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف، أن عدد سنوات الخبرة في التدريس لم توجد به فروق فكل المعلمين سواء من كانت خبرتهم أقل من 10 سنوات أو أكثر من 10 سنوات يسعون إلى تفعيل دور التربية الفنية سواء من خلال أدوارهم كمعلمين أو من خلال الأنشطة اللاصفية وبطبيعة الحال تلقي بظلالها على التلاميذ من خلال تنمية الحس الفني لديهم وتنمية قدراتهم الإبداعية والتخيلية.

سادساً: الإجابة على السؤال السادس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف تعزى لمتغير عدد الدورات في مجال التربية الفنية (أقل من 3 دورات - من 4 دورات لأقل من 7 - 7 دورات فأكثر)؟ وللتحقق من وجود دلالات إحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبانة دور التربية الفنية في

الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف تعزى لمتغير عدد الدورات في مجال التربية الفنية (أقل من 3 دورات - من 4 دورات لأقل من 7 - 7 دورات فأكثر)، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يوضحه الجدول الآتي:

جدول 10: نتائج تحليل التباين الأحادي لاستبانة دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف تبعاً لمتغير عدد الدورات

المتغيرات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	2	1109.08	554.54	9.37	دالة عند مستوى (0.01)
	داخل المجموعات	184	10883.18	59.14		
	المجموع الكلي	186	11992.26			
المحور الثاني	بين المجموعات	2	983	491.82	6.77	دالة عند مستوى (0.01)
	داخل المجموعات	184	13353.34	72.57		
	المجموع الكلي	186	14336.99			
المحور الثالث	بين المجموعات	2	235.32	117.65	6.96	دالة عند مستوى (0.01)
	داخل المجموعات	184	3110.22	16.90		
	المجموع الكلي	186	3345.54			

من الجدول السابق يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الدورات في مجال التربية الفنية (أقل من 3 دورات - من 4 دورات لأقل من 7 - 7 دورات فأكثر) على استبانة دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف.

ولمعرفة اتجاه الفروق لمتغير عدد الدورات في مجال التربية الفنية (أقل من 3 دورات - من 4 دورات لأقل من 7 - 7 دورات فأكثر) على محاور الاستبانة الثلاثة، تم إجراء المقارنة البعدية على مجموعات عدد الدورات باستخدام اختبار (Scheffe) لكل محور على حدة، ويوضحها جدول (11)، و جدول (12)، و جدول (13).

(أ) بالنسبة للمحور الأول:

جدول 11: نتائج اختبار (Scheffe) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات مجموعات عدد الدورات بالنسبة للمحور الأول

المجموعة	فروق المتوسطات
أقل من 3 دورات	من 4 دورات لأقل من 7
	7 دورات فأكثر
من 4 دورات لأقل من 7	أقل من 3 دورات
	7 دورات فأكثر
7 دورات فأكثر	أقل من 3 دورات
	من 4 دورات لأقل من 7

** دال إحصائياً عند مستوى 0.01. * دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) تبعاً لعدد الدورات الحاصل عليها معلم التربية الفنية بالنسبة للمحور الأول بين كل من عينة الدراسة الحاصلين على أقل من 3 دورات والحاصلين على 4 دورات وأقل من 7 لصالح الحاصلين على 4 دورات وأقل من 7.

كما يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) تبعاً لعدد الدورات الحاصل عليها معلم التربية الفنية بين كل من عينة الدراسة الحاصلين على أقل من 3 دورات والحاصلين على 7 دورات فأكثر لصالح الحاصلين على 7 دورات فأكثر. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاصلين على 4 دورات لأقل من 7 دورات وبين الحاصلين على 7 دورات فأكثر.

(ب) بالنسبة للمحور الثاني:

جدول 12: نتائج اختبار (Scheffe) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات مجموعات عدد الدورات بالنسبة للمحور

الثاني

فروق المتوسطات	المجموعة
4.72-	من 4 دورات لأقل من 7
*5.96-	7 دورات فأكثر
4.72	أقل من 3 دورات
1.24-	7 دورات فأكثر
*5.96	أقل من 3 دورات
1.24	من 4 دورات لأقل من 7

* دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) تبعاً لعدد الدورات الحاصل عليها معلم التربية الفنية بالنسبة للمحور الثاني بين كل من عينة الدراسة الحاصلين على أقل من 3 دورات والحاصلين على 7 دورات لصالح الحاصلين على 7 دورات فأكثر.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاصلين على أقل من 3 دورات والحاصلين على 4 دورات لأقل من 7 دورات وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحاصلين على 4 دورات لأقل من 7 دورات وبين الحاصلين على 7 دورات فأكثر.

(ج) بالنسبة للمحور الثالث:

جدول 13: نتائج اختبار (Scheffe) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات مجموعات عدد الدورات بالنسبة للمحور

الثالث

فروق المتوسطات	المجموعة
*2.95-	من 4 دورات لأقل من 7
*2.75-	7 دورات فأكثر
*2.95	أقل من 3 دورات
0.2	7 دورات فأكثر
*2.75	أقل من 3 دورات
0.2-	من 4 دورات لأقل من 7

** دال إحصائياً عند مستوى 0.01، * دالة عند 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) تبعاً لعدد الدورات الحاصل عليها معلم التربية الفنية بالنسبة للمحور الثالث بين كل من عينة الدراسة الحاصلين على أقل من 3 دورات والحاصلين على 4 دورات وأقل من 7 لصالح الحاصلين على 4 دورات وأقل من 7.

كما يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبعاً لعدد الدورات الحاصل عليها معلم التربية الفنية بالنسبة للمحور الثالث بين كل من عينة الدراسة الحاصلين على أقل من 3 دورات والحاصلين على 7 دورات فأكثر لصالح الحاصلين على 7 دورات فأكثر. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمحور الثالث بين الحاصلين على 4 دورات لأقل من 7 دورات وبين الحاصلين على 7 دورات فأكثر.

ويمكن تفسير ذلك بالنسبة لمحاوَر الاستبانة الثلاثة لدور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف بأن المعلمين الحاصلين على عدد أكثر في الدورات يميلون لتفعيل دور التربية الفنية في الأنشطة المختلفة أكثر من المعلمين الحاصلين على دورات أقل، أي أن المعلمين كلما نموا من مهاراتهم وقدراتهم من خلال التحاقهم بدورات مختلفة تخص مجال التربية الفنية يؤتي بثماره معهم وعلى تلاميذهم

وبالتالي فتوصلت الدراسة إلى ما يحقق الإجابة على أسئلة الدراسة وأهداف الدراسة، حيث أمكن إعداد

تصور مقترح لتفعيل دور التربية الفنية في الحد من ظاهرة العنف لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة بمدارس الطائف.

استنتاجات وصل الباحث لها من خلال المادة النظرية:

1. تعد ظاهرة العنف من الظواهر التي تأتي بسبب شعور الفرد بتدني القبول الاجتماعي له سواء في المدرسة أم البيت أم البيئة المحيطة، وعند انخراط الفرد في الأنشطة الفنية المختلفة ذات المعنى يصبح مستوى تقدير الفرد لذاته مرتفعاً ويصبح مثار اهتمام المجتمع الذي يحرص على تشجيعه لمزيد من الإبداع والابتكار مما يقلل من مستوى شحنات العنف لديه.
2. تعتبر التربية الفنية مادة ذات أبعاد وجدانية ونفسية وحركية تسهم في صقل مواهب المتلقين بشكل عام.
3. تمثل مادة التربية الفنية بيئة تربوية مناسبة لإطلاق الطاقات الإبداعية خاصة لدى الأفراد متدني التحصيل إذ تسهم هذه المادة في إظهار مواهبهم وتشجيعهم مما يجعلهم أكثر تقبلاً وانسجاماً مع البيئة المحيطة بهم.
4. تسهم مادة التربية الفنية في جعل الشخص أكثر اندماجاً ضمن بيئته والتعاطي بشكل سلمي مع أقرانه وباقي أفراد المجتمع، خاصة إذا ما كانت الأنشطة التي يتم ممارستها مما يشجع على العمل التعاوني وفي ظل الفريق الواحد.

التوصيات:

في ظل هذه الاستنتاجات فإن الباحث يوصي بضرورة ما يلي:

1. الاهتمام بتفعيل دور التربية الفنية من خلال الآليات التي عرضها البحث في التصور المقترح.
2. الاهتمام بإشغال مادة التربية الفنية والتخلص من المظاهر التربوية السلبية والتي تقوم على تعويض مادة الفن بمواد أخرى.
3. تغيير النظرة السائدة لدى المدرسة والمجتمع نحو مادة التربية الفنية باعتبارها مادة غير مهمة وإيلاؤها المزيد من الاهتمام والحرص على تنفيذها داخل البيئة المدرسية على النحو المطلوب.
4. توفير الرعاية الاجتماعية للطلاب ذوي الميول العدوانية، وإشراكهم في برامج شغل أوقات الفراغ والبرامج الترويحية التابعة للمؤسسات الحكومية والتطوعية.
5. التأكيد على التجارب الريادية لبعض المؤسسات التربوية والتي استخدمت مادة التربية الفنية كأسلوب للحد من ظاهرة العنف داخل المجتمع.
6. متابعة إحصائيات العنف المدرسي بالمجتمع السعودي، وتحديث البيانات الإحصائية بشكل مستمر من أجل زيادة توعية أفراد المجتمع حول تلك الظاهرة.

الدراسات المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تقترح دراسات وبحوث أخرى مكملتها من أهمها:

1. إجراء المزيد من الدراسات حول دور مادة التربية الفنية في الحد من بعض المشاكل المجتمعية داخل المجتمع السعودي.
2. إعداد دراسات تتناول برامج وقائية من خلال التربية الفنية لتعريف الطلاب بمخاطر المشكلات السلوكية بالمجتمع.
3. دراسة العلاقة بين العنف في مدارس المجتمعات العربية والعنف في المدارس في المجتمع السعودي.
4. تفعيل دور العلاج بالفن في الحد من ظاهرة العنف في الجامعات السعودية.

Sources and references

المصادر والمراجع

1. Ogly, Nadia. (2009). *Social Signs in the Works of the Plastic Artist Safiya Bin Zagr (case study), an unpublished master's thesis*, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.
أوغلي، ناديا. (2009). *الدلالات الاجتماعية في أعمال الفنانة التشكيلية صفية بن زقر (دراسة حالة)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
2. Iwai, Kaori. (2002). *The impact of arts education on a child's life*. (Translated by Ahmed Attia). *Futures Journal*. 32(2). 511-526.
إيواي، كاوري. (2002). *أثر تعليم الفنون في حياة الطفل*. (ترجمة أحمد عطية). *مجلة مستقبلات*. 32(2). 511-526.
3. Bagammal, Maha. (2014). *Social Issues in Contemporary Saudi Plastic Art*, unpublished MA thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.
باجمال، مها. (2014). *القضايا الاجتماعية في الفن التشكيلي السعودي المعاصر*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
4. Bassiouni, Susan and Sabban, Abeer (2011) *Violence and its relationship to psychological security among university students*. *Journal of the College of Education, Mansoura University, Egypt, Volume 7, p. 22, pp. 432-474*.
بسيوني، سوزان والصبان، عيبر (2011) *العنف وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة*. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر، مج 7، ع 22، ص. 432-474*.
5. Bin Manzoor, Muhammad, 1992: *Lisan Al Arab*, Beirut, Dar Al Fikr.
ابن منظور، محمد، 1992. *لسان العرب*، بيروت، دار الفكر.
6. Hajjar, Hanan. (2004). *The Role of Fine Art in Supporting Humanitarian Issues*, Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.
حجار، حنان. (2004). *دور الفن التشكيلي في دعم القضايا الإنسانية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
7. Al-Harbi, Fahd Fahad Clinic (2019) *The role of art education in raising awareness of the problem of violence against children in schools (primary stage) in Jahra Governorate in Kuwait from the point of view of art education teachers*. *Journal of Arts and Humanities Article 7, Volume 2, Issue 3, Winter and Spring, Page 58-67*
الحرابي، فهد عيادة فهاد. (2019) *دور التربية الفنية في التوعية بمشكلة العنف ضد الأطفال في المدارس (المرحلة الابتدائية)* بمحافظة الجاهراء في الكويت من وجهة نظر معلمي التربية الفنية. *مجلة الفنون والعلوم الانسانية Article 7, Volume 2, Issue 3, Winter and Spring, Page 58-67*
8. Al-Humaidan, Hamad. (2008) *The role of educational programs for art education in introducing folk crafts*. Unpublished master's thesis, King Saud University.
الحميدان، حمد. (2008) *دور البرامج التعليمية للتربية الفنية في التعريف بالحرف الشعبية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
9. Al-Khouli Anwar, Al-Shafi'i Jamal Al-Din (D.T), *Contemporary Physical Education Curricula*, Edition 0, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
الخولي أنور، الشافعي جمال الدين (2005)، *مناهج التربية البدنية المعاصرة*، ط0، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
10. Dewidar, Abdel Fattah. (2006). *The reference in research methods in psychology and the techniques of writing scientific research*. 4th floor, Dar Al Maarqa University, Egypt.
ديدار، عبد الفتاح. (2006): *المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي*. ط4، دار المعرفة

- الجامعية، مصر.
11. Al-Ruwais, Faisal bin Abdullah (2020): *Violence against children in Saudi society, a social study from the reality of the statistics of the National Society for Human Rights*, Journal of Human and Society Sciences - Volume 9, Issue 4, pp. 79-123.
- الرويس، فيصل بن عبد الله (2020) *العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي دراسة اجتماعية من واقع إحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان*، مجلة علوم الإنسان والمجتمع- المجلد 9 العدد 4، ص79-123.
12. Al-Rifi, Aida. (2011). *The Role of Fine Art in Orphans Care, Research Presented to the First Saudi Conference for Orphans Care, Riyadh, during the period April 26-28*.
- الريفي، عايدة. (2010). *دور الفن التشكيلي في رعاية الأيتام*، بحث مقدم للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام، الرياض، خلال الفترة 26-28 ابريل.
13. Al-Saud, Khaled. (2010). *Teaching methods of art education: between theory and pedagogy*. Amman: Wael Publishing House.
- السعود، خالد. (2010). *طرائق تدريس التربية الفنية: بين النظرية والبيداغوجيا*. عمان: دار وائل للنشر.
14. Al-Sharif, Khalaf Allah Abboud (2011). *The role of art education in modifying students' behavior towards environmental protection, master's thesis*. Art Education. Sudan University of Science and Technology. Faculty of Education. Khartoum. Sudan.
- الشريف، خلف الله عبود (2011). *دور التربية الفنية في تعديل سلوك الطلاب نحو حماية البيئة*، رسالة ماجستير. تربية فنية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية. الخرطوم. السودان.
15. Al-Shloul, Ashraf (2004). *Educational values included in art education books and the degree of their practice from the point of view of teachers in the upper basic stage in Jordan*, an unpublished master's thesis, University of Jordan.
- الشلول، أشرف. (2004). *القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الفنية ودرجة ممارستها من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الأساسية العليا في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
16. Amer, Siham Badr El-Din. (2011). *The relationship between psychological adjustment and family violence and ways of expressing it*. A research paper presented to the Tenth and Third International Scientific Conference under the title: Art Education and Confronting Violence (5-6/4/2011). College of Art Education. Helwan University. Egypt.
- عامر، سهام بدر الدين. (2011). *العلاقة بين التوافق النفسي والعنف الأسري وطرق التعبير عنه*. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي العاشر والدولي الثالث تحت عنوان: *التربية الفنية ومواجهة العنف* (5-6/4/2011). كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. مصر.
17. Arafat, Amal and Morsi, Hamdi and Ibrahim, Amina and Muhammad, Jihad. (2014). *The Role of Artistic Works in Developing Creative Thinking for Preparatory Stage Students*, Studies in Higher Education Journal, "International Standards for University Evaluation" symposium, organized by: University Education Development Center, Assiut University, Egypt.
- عرفات، أمال ومرسي، حمدي وإبراهيم، أمينة ومحمد، جهاد. (2014). *دور الأشغال الفنية في تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*، مجلة دراسات في التعليم العالي، ندوة "المعايير الدولية لتقييم الجامعات" قام بتنظيمها: مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة أسيوط، مصر.
18. Attar, Iqbal bint Ahmed. (2009): *Violence and its relationship to self-affirmation and psychological security among Saudi and non-Saudi middle school students*, Journal of Specific Education Research. Mansoura University, Egypt p. 13, July 2009 pp. 02-27.
- عطار، إقبال بنت أحمد. (2009) *العنف وعلاقته بتوكيد الذات والأمن النفسي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة من السعوديات وغير السعوديات*، مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة، مصر ع. 13، يوليو 2009
19. Attia, Mohsen (2001). *Art and the public*, Arab Thought House, Cairo.
- عطية، محسن. (2001). *الفن والجمهور*، دار الفكر العربي، القاهرة.

- 20-Al-Awda, Munira Suleiman (2020): *The reality of school violence among middle school students in the Qassim region from the point of view of their teachers and ways to confront it*, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue: 581, Part Two - January.
- العودة، منيرة سليمان، (2020): *واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته*، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 581، الجزء الثاني-يناير.
21. Al-Ghamdi, Abdul Khaliq. (2008): *The difficulties facing the profession of art education in the intermediate stage in the educational district of Al-Baha from the point of view of educational supervisors and teachers*. A magister message that is not published. Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.
- الغامدي، عبد الخالق. (2008). *الصعوبات التي تواجه مهنة التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
22. Freja, Ahmed. Zarrouk, Yasmina (2016): *The Role of Physical Education and Sports in Reducing the Growing Phenomenon of Violence in the School Environment*, Journal of Social Studies and Research - Martyr Moha Khader University - El Wadi Issue 20, December, pp. 241-161.
- فريجة، احمد. زروق، ياسمين. (2016): *دور التربية البدنية والرياضية في الحد من تنامي ظاهرة العنف في الوسط المدرسي*، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية-جامعة الشهيد حمة خضر- الوادي العدد 20، ديسمبر، ص 161-241.
23. Majzoub, Ahmed. (2003): *The phenomenon of violence within the Egyptian family, the National Center for Social and Criminal Research, Cairo*.
- المجذوب، احمد. (2003): *ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية*، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
24. Human Rights Council (2014) Annual Report of the Special Representative of the Secretary-General on Violence against Children, Human Rights Council, Twenty-fifth Session.
- مجلس حقوق الإنسان. (2014): *التقرير السنوي للممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال*، مجلس حقوق الإنسان، الدورة الخامسة والعشرون.
25. Sameh, Dia. (2018). *The Role of the Design Idea in Enhancing the Visual Identity of Bank Logos in Jordan*, Unpublished Master's Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- مسامح، ضياء. (2018): *دور الفكرة التصميمية في تعزيز الهوية البصرية لشعارات البنوك في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن.
26. Mustafa, Amal Salah al-Din Muhammad al-Sayyid. (2011) *The effectiveness of a program of technical activities to reduce aggression among children of residential care homes enrolled in primary school*, Ph.D. Kindergarten and primary education. Cairo University. Institute of Educational Studies and Research, Egypt. Cairo.
- مصطفى، أمل صلاح الدين محمد السيد. (2011) *فاعلية برنامج أنشطة فنية لخفض العدوانية لدى أطفال دور الرعاية الإيوائية الملحقين بالمدرسة الابتدائية*، رسالة دكتوراه. رياض الأطفال والتعليم الابتدائي. جامعة القاهرة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. مصر. القاهرة.
27. Munib, Tahani and Suleiman, Azza. (2007): *Violence among university youth*. Published PhD thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Kingdom of Saudi Arabia.

- منيب، تهاني وسليمان، عزة. (2007). *العنف لدى الشباب الجامعي*. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
28. (Al-Sherbiny, 2011) "*The Role of Some Artistic Activities in Reducing Aggressive Behavior among Kindergarten Children*", Journal of Specific Education Research. p. 23, c. 1, October. Egypt.
- الشريبي، 2011. دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، مجلة بحوث التربية النوعية، ع. 23، ج. 1، أكتوبر، مصر.
29. UNESCO official website (2020) New UN report shows countries' failure to protect children from violence
الموقع الرسمي لمنظمة اليونسكو (2020) تقرير جديد للأمم المتحدة يبين فشل البلدان في حماية الأطفال من العنف
<https://ar.unesco.org/news/tqryr-jdyd-llmm-lmthd-ybywn-fshl-lbldn-fy-hmy-ltfl-mn-lnf>
30. Al-Momani, Aseel Muhammad, and Al-Atoum, Munther Sameh. (2018) *The Role of Art Education in Reducing Psychological Stress and School Violence among Basic Stage Students*, Journal of Educational Sciences. Mg. 30, p. 4, Faculty of Fine Arts, Yarmouk University.a available on: <https://ar.unesco.org/news/tqryr-jdyd-llmm-lmthd-ybywn-fshl-lbldn-fy-hmy-ltfl-mn-lnf>
- المومني، أسيل محمد، والعنوم، منذر سامح. (2018) دور التربية الفنية في خفض الضغوط النفسية والعنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية، مجلة العلوم التربوية، مج. 30، ع. 4، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك.
31. Henedy, Manal. (2008). *Art education for kindergarten child*. Amman: Dar Al Masirah.
الهندي، منال. (2018). *التربية الفنية لطفل الروضة*. عمان: دار المسيرة.
- 32-The Document of Art Education in the Kingdom of Saudi Arabia, (1425 A.H.), The General Objectives of Art Education.
وثيقة التربية الفنية في المملكة العربية السعودية، (1425هـ)، الاهداف العامة للتربية الفنية.
- 33-Al-Yasiri, Saba. (2011). Art and its social and educational role and the possibility of activation in Arab societies, Journal of the Kufa Studies Center, Volume 1, No. 21.
الياسري، صبا. (2011). *الفن ودوره الاجتماعي والتربوي وامكانية التفعيل في المجتمعات العربية*، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد 1، العدد 21.
- 34-Dykeman, C., Daehlin. W. & Doyle, S. (1996). *Psychological Predictors of School Based Violence: Implications for School Counselors*. Expected from the School Counselor, 44, 35-47.
- 35-Falnerry, D. (2005). Violence on college Campuses: Understanding impact on student well- being. Journal of research and Practice, 24(10), 839-855.\
- 36-Hassan, R. & Ageed, M. (2015). Student Violence in Universities (Manifestation, Causes, Effects, and Solution's in Zalingei University-central Darfur State Sudan. ARPN Journal of Science and Technology, 5 (2), 80-86.
- 37-Kort, A. & Dar al-Cyber, I. (2005). *Women, domestic violence, and the Islamic reformation on the World Wide Web*. Journal of Muslim Minority Affairs, 25 (3), 2-17.
- 38-Miller, T. (2008). *School Violence and Primary Prevention*. New York, Springer.
- 39-Reid, J., Henter, S. & Clark, T. (2000). Establishing Levels of Aggression and the Impact of Violence on High School Learner in the Durban Area. University of Michigan and Cosl.
- 40-Long-Term Consequences of Child Abuse and Neglect", Factsheet, 04-2019, Issue 0, Folder 0, Page 3. Edited.
- 41-Williams, R. (2006). *Proportional odds models for ordinal dependent variables*. The State Journal, 6 (3), 58-82.